

الدرس الخامس من شرح منظومة الأحسائي العقدية

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على رسول الله الامين. وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. نكمل ما وقفنا عنده في هذه المنظومة - 00:00:00 في قوله حتى اذا ما دعا احسن الله اليكم يقول الناظم رحمة الله حتى اذا ما دعا للجمع صارخه وكل ميت من الاموات قد نشر قال الله قفوهم للسؤال لكي يقتصر مظلومهم ممن له قهرا. نعم. هذا البيت - 00:00:46

تكلموا عن حساب الله عز وجل للخلائق بعد بعثهم من قبورهم يوم القيمة. وقد تكلمنا في الدرس الذي قبل هذا عن البعث وادلتهم من الكتاب والسنة والعقل والحس. وبعد هذا الحساب يمثل الناس وبعد هذا البعث يمثل الناس للحساب - 00:01:28

بين يدي الله تبارك وتعالى. كما قال الله عز وجل انا الينا ايابهم ثمان علينا حسابهم والحساب والعرض حق صدق لا مرية فيه مطلقا. فمن كفر بحساب الله عز وجل يوم القيمة للخلائق على اعمالها فانه يعتبر كافرا خالعا ريبة الاسلام من عنقه - 00:01:48

وقد وصف الله عز وجل اهل اليمان بخوفهم الشديد من هذا اليوم. كما قال الله عز وجل افمن يعلم ان ما انزل اليك من رب بك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما - 00:02:18

قال الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويختفون سوء الحساب. وقال الله عز وجل والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق. اي مشفقون من من حساب الله عز وجل يوم القيمة وقال الله عز وجل اولئك اي الكفار لهم سوء الحساب واما لهم جهنم - 00:02:38 وبئس المهاجر. وقد اقسم الله عز وجل على هذه القضية وهي قضية الحساب فقال الله عز وجل فوريك لنسائلهم اجمعين عما كانوا يعملون. وقال الله عز وجل لوقوفهم انهم مسؤولون. ما لكم لا تناصرون بل هماليوم مستسلمون - 00:03:08

وفي هذا اليوم تعرض اعمال العباد لا تخفي على الله عز وجل منها خافية. كما قال الله عز وجل يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية. وقال الله عز وجل وعرضوا على ربكم صفا لقد جنتم - 00:03:38

هنا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وسوف يعرض في هذا اليوم مثاقيل الذر من الحسنات والسيئات. كما قال الله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة - 00:03:58

هريرة ومن ي العمل مثقال ذرة شرارة يره مسألة اهل السنة الحساب الذي سيكون يوم القيمة الى قسمين. الى حساب نقاش والى حساب عرض واصل هذا التقسيم ما في الصحيح من حديث عائشة رضي الله عنها - 00:04:16

لما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حوسب عذب قالت يا رسول الله اولم يقل الله عز وجل فسوف يحاسب حسابا يسيرا؟ قال يا ائم ذلك العرض. ولكن من نوشح الحساب يهلك. فقسم النبي صلى الله عليه - 00:04:47

سلم الحساب يوم القيمة الى قسمين. الى حساب عرض نهايته الهاك. عفوا اذا الى حساب نقاش نهايته الهاك والى حساب عرض نهايته النجاة. والفرق بين الحسابين هو ان حساب النقاش - 00:05:16

يتضمن المطالبة بنتائج النعم واما حساب العرض فهو حساب التقرير وعرض النعم فقط من غير طلب جواب من يحاسبهم الله عز وجل. فمن حساب العرض قول الله عز وجل ويوم يعرض الذين كفروا على النار - 00:05:36

عفوا فمن حساب النقاش قول الله تبارك وتعالى ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذبهتم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فالاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير - 00:06:04

حقي وبما كنتم تفسقون. وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم في

الحاديـث الطـوـيل قال فـيـبـقـى العـبـد أـي الـكـافـر. فـيـقـول اللـه عـز وـجـل لـه يـاـفـل - 00:06:24

أـو قـال يـاـفـلـانـ المـاـكـمـ؟ المـاـسـوـدـ؟ المـاـزـوـجـ؟ وـاسـخـرـ لـكـ الـخـيـلـ وـالـاـبـلـ وـاـذـرـكـ تـرـأـسـ وـتـرـبـعـ؟ فـيـقـولـ الـعـبـدـ بـلـيـ يـاـ رـبـيـ. فـيـقـولـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـظـنـنـتـ انـكـ مـلـاـقـيـ؟ فـقـالـ لـاـ يـاـ رـبـيـ. فـيـقـولـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـهـ فـاـنـيـ الـيـوـمـ - 00:06:44

ذاـكـ كـمـاـ نـسـيـتـنـيـ. فـهـذـاـ حـسـابـ نـقـاشـ فـيـهـ الـمـطـاـلـبـ بـنـتـائـجـ النـعـمـ وـنـهـاـيـتـهـ الـهـلـاـكـ لـاـنـ الـعـبـدـ مـهـمـاـ فـعـلـ فـاـنـهـ لـنـ يـكـافـيـ نـعـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. وـاـمـاـ

الـحـسـابـ الثـانـيـ فـهـوـ حـسـابـ الـعـرـضـ. وـمـنـ - 00:07:14

قـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ يـدـنـيـ عـبـدـ الـمـؤـمـنـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ فـيـجـعـلـ عـلـيـهـ كـنـفـهـ. وـيـقـولـ اـتـذـكـرـ ذـنـبـ كـذـاـ؟ اـتـذـكـرـ ذـنـبـ كـذـاـ؟ وـالـعـبـدـ يـقـولـ - 00:07:34

وـنـعـمـ يـاـ رـبـيـ نـعـمـ يـاـ رـبـيـ حـتـىـ تـسـقـطـ فـرـوـةـ وـجـهـ حـيـاءـ مـنـ رـبـهـ عـزـ وـجـلـ. ثـمـ يـقـولـ اللـهـ لـهـ فـيـ نـهـاـيـةـ حـسـابـ الـعـرـضـ هـذـاـ اـنـيـ قـدـ سـتـرـتـهـاـ

عـلـيـكـ فـيـ الدـنـيـاـ وـاـنـيـ اـغـفـرـهـاـ لـكـ الـاـنـ. فـيـدـخـلـ الـجـنـةـ - 00:07:54

وـنـحـنـ نـسـأـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ يـدـخـلـنـاـ الـجـنـةـ بـلـاـ بـلـاـ حـسـابـ عـرـضـ وـلـاـ حـسـابـ نـقـاشـ. وـقـدـ وـصـفـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ حـسـابـ الـعـرـضـ فـيـ

كـتـابـهـ بـقـولـهـ فـسـوـفـ يـحـاسـبـ حـسـابـاـ يـسـيـرـاـ وـالـحـسـابـ الـيـسـيرـ هوـ الـحـسـابـ الذـيـ لـاـ يـطـالـبـ - 00:08:14

اـبـدـوـ فـيـهـ بـنـتـائـجـ النـعـمـ. وـاـمـاـ الـحـسـابـ وـيـقـابـلـهـ الـحـسـابـ الـعـسـيرـ. وـالـحـسـابـ الـعـسـيرـ هوـ الـحـسـابـ الذـيـ يـطـالـبـ فـيـهـ الـعـبـدـ بـنـتـائـجـ النـعـمـ. فـاـنـ

قـلـتـ وـاـوـ وـاـيـ شـيـءـ وـاـيـ شـيـءـ يـحـاسـبـ عـنـهـ الـعـبـدـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ - 00:08:34

وـمـاـ اوـلـ ماـ يـحـاسـبـ عـنـهـ الـعـبـدـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ فـنـقـولـ فـيـ ذـلـكـ خـلـافـ بـيـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ نـبـيـ تـعـارـضـ الـادـلـةـ فـيـ الـظـاهـرـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ. فـهـنـاكـ

ادـلـةـ تـقـولـ بـاـنـ اوـلـ ماـ يـحـاسـبـ عـنـهـ الـعـبـدـ مـنـ عـمـلـهـ - 00:08:54

الـصـلـاـةـ قـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ الذـيـ روـاهـ اـبـوـ دـاـوـودـ وـالـنـسـائـيـ وـالـتـرـمـذـيـ بـسـنـدـ صـحـيـحـ اوـلـ ماـ يـحـاسـبـ

الـعـبـدـ مـنـ عـمـلـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ الـصـلـاـةـ وـهـنـاكـ اـدـلـةـ تـدـلـ عـلـىـ اـنـ اوـلـ ماـ يـقـضـيـ بـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ بـيـنـ الـعـبـادـ هـيـ الدـمـاءـ - 00:09:14

يـعـنـيـ القـتـلـ بـغـيـرـ حـقـ. وـعـلـىـ ذـلـكـ مـاـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ قـالـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ

اوـلـ ماـ يـقـضـيـ بـيـنـ النـاسـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ بـالـدـمـاءـ - 00:09:41

وـقـدـ اـخـتـلـفـ اـنـظـارـ الـعـلـمـاءـ فـيـ وـجـهـ الـجـمـعـ بـيـنـ هـذـهـ الـاـحـادـيـثـ. وـالـقـوـلـ الصـحـيـحـ عـنـدـيـ اـنـ الـحـقـ عـلـىـ الـعـبـدـ قـسـمـانـ. حـقـوقـ لـهـ

وـحـقـوقـ وـقـلـ لـلـمـخـلـوقـيـنـ فـاـوـلـ ماـ يـحـاسـبـ عـنـهـ الـعـبـدـ مـنـ حـقـوقـ الـمـخـلـوقـيـنـ هـيـ الدـمـاءـ - 00:09:56

وـعـلـيـهـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـاـوـلـ ماـ يـحـاسـبـ عـنـهـ الـعـبـدـ مـنـ حـقـوقـ الـمـخـلـوقـيـنـ هـيـ الدـمـاءـ. فـاـذـاـ الـاـولـيـةـ فـيـ حـدـيـثـ اـبـيـ

هـرـيـرـةـ هـيـ الـاـولـيـةـ الـمـقـيـدـةـ بـحـقـوقـ اللـهـ. عـزـ وـجـلـ. وـالـاـولـيـةـ الـمـقـيـدـةـ - 00:10:27

وـالـاـولـيـةـ فـيـ حـدـيـثـ اـبـنـ مـسـعـودـ هـيـ الـاـولـيـةـ الـمـقـيـدـةـ بـحـقـوقـ الـمـخـلـوقـيـنـ فـلـاـ تـعـارـضـ وـلـاـ اـشـكـالـ بـيـنـ هـذـينـ الـحـدـيـثـيـنـ اـنـ شـاءـ اللـهـ فـاـنـ

قـلـتـ كـيـفـ نـجـمـعـ بـيـنـ الـاـدـلـةـ التـيـ تـثـبـتـ اـنـ اللـهـ سـيـسـأـلـ النـاسـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ - 00:10:52

مـنـ الـاـدـلـةـ التـيـ تـنـفـيـ السـؤـالـ فـمـنـ الـاـدـلـةـ التـيـ تـنـبـتـ السـؤـالـ قـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـوـرـبـكـ لـنـسـأـلـهـمـ اـجـمـعـينـ. عـمـاـ كـانـواـ يـعـمـلـونـ

وـقـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـقـفـوـهـمـ اـنـهـ مـسـؤـلوـنـ. بـيـنـمـاـ نـجـدـ اـدـلـةـ تـنـفـيـ السـؤـالـ. فـلـاـ يـسـأـلـ عـنـ ذـنـبـهـ فـلـاـ - 00:11:14

فـيـسـأـلـ يـوـمـئـذـ عـنـ ذـنـبـهـ اـنـسـ فـيـوـمـئـذـ لـاـ يـسـأـلـ عـنـ ذـنـبـهـ اـنـسـ وـلـاـ جـانـ. وـقـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـلـاـ يـسـأـلـ عـنـ ذـنـبـهـمـ الـمـجـرـمـونـ. فـكـيـفـ نـجـمـعـ

بـيـنـ الـاـيـاتـ التـيـ تـثـبـتـ السـؤـالـ وـالـاـيـاتـ التـيـ تـنـفـيـ السـؤـالـ - 00:11:39

الـجـوابـ جـمـعـ الـعـلـمـاءـ بـيـنـهـ بـثـلـاثـةـ اـجـوـيـةـ. وـكـلـهـ صـحـيـحةـ. الـجـوابـ الـاـوـلـ الـجـوابـ الـاـوـلـ اـنـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ يـوـمـ طـوـيلـ مـقـدـارـهـ خـمـسـوـنـ الـفـ

سـنـةـ. وـتـخـتـلـفـ فـيـ اـحـوـالـ اـهـلـ مـوـقـفـ فـيـ بـعـضـ اـجـزـائـهـ يـسـأـلـوـنـ وـفـيـ بـعـضـ اـجـزـائـهـ لـاـ يـسـأـلـوـنـ فـتـحـمـلـ الـاـيـاتـ الـمـثـبـتـةـ لـلـسـؤـالـ عـلـىـ بـعـضـ

- 00:11:59

اجـزـاءـ ذـلـكـ الـيـوـمـ وـتـحـمـلـ الـاـيـاتـ الـنـافـيـةـ لـلـسـؤـالـ عـلـىـ اـجـزـاءـ الـيـوـمـ الـاـخـرـ. هـذـاـ جـمـعـ حـسـنـ. وـهـوـ جـمـعـ باـعـتـبـارـ طـوـلـ الـيـوـمـ لـكـ هـنـاكـ جـمـعـ

اـخـرـ وـهـوـ باـخـتـالـفـ نـوـعـ الـمـسـؤـلوـنـ. فـلـيـسـ كـلـ اـهـلـ مـوـقـفـ يـسـأـلـوـنـ وـلـيـسـ كـلـ - 00:12:29

كـلـ اـهـلـ مـوـقـفـ لـاـ يـسـأـلـوـنـ. بـلـ يـسـأـلـ بـعـضـهـمـ وـيـتـرـكـ سـؤـالـ بـعـضـهـمـ فـالـذـيـ يـتـرـكـ سـؤـالـ هـمـ عـتـاتـ الـكـفـرـةـ الـذـيـنـ بـلـغـوـاـ فـيـ الـاـجـرـامـ حـدـهـ

وفي الظلم منتهاه وغايته ولذلك لو تأملت الآيات التي تنفي السؤال لوجتها مقيدة بال مجرمين - [00:12:49](#)
وعتات الكفرة كقول الله عز وجل ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون كابليس لا يسأل فرعون مثلا لا يسأل وقارون لا يسأل ونحو هؤلاء من عتات الكفرة الذين بلغوا في الكفر والظلم والعتو على الله عز - [00:13:16](#)

اجل منتهاه. واما بقية اصناف الكفرة وبقية اصناف اصحاب الكبائر. فهوئاء يسألون. فهمتم هذا هذا جمع باختلاف المسؤولين. وهناك جمع ثالث ايضا وهو باختلاف نوع السؤال فان السؤال المنفي هو سؤال الاستعتاب والسؤال المثبت هو سؤال - [00:13:36](#)
فوريك لنسألنهم اجمعين اي توبيخا. ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون اي استعتابا وسؤال الاستعتاب يختلف عن سؤال التوبيخ. فانك لو اخطأ في حقك زميل محب. فانت تسأله سؤال المستعتاب اين الصحة بيننا؟ اين المودة بيننا؟ هل هذا سؤال توبيخ ولا سؤال استعداد؟ استعداد. سؤال استعداد - [00:14:08](#)

لكن لو اخطأ ولدك اخطاء متكررة وكل مرة تنبهه ولا يزدجر ثم تقول اولست اوليس لي حق الطاعة عليك انت لا تريد منه جوابا ولكنك ت يريد ان تزيد في تبكيره وتزيد في توبيخه. فاذا سؤال التوبيخ شيء وسؤال - [00:14:38](#)
شيء اخر وبذلك لا يكون بين الاصلة اي نوع من انواع التعارف. فاذا يوم القيمة سيسأل اهل الموقف وينقسم سؤالهم الى سؤال عرض والى سؤال نقاش والى سؤال استعتاب - [00:14:58](#)

والى سؤالي. توبيخ وكل سبطانه ويرى عمله الذي قدمه بين يدي الله عز وجل يقول النبي صلي الله عليه وسلم لن تزول قدماء عبد عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن علمه يا الله وعن علم ماذا عمل به؟ نسأل الله ان يعيننا على هذه المواقف. نعم. احسن الله اليكم - [00:15:38](#)

يقول الناظم رحمه الله فيوقفون الوفا من سنينهم والشمس دانية والرشن قد كثريقفون الوفا من سنينهم يقصد به قول الله تبارك وتعالى تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان - [00:15:58](#)
داره خمسون الف سنة. هذا هذا يوم طويل قال النبي صلي الله عليه وسلم يجمع الله الخلائق الاولين والآخرين. يعني في موقف يوم القيمة قال فتدنو منهم الشمس ويلجمهم العرق - [00:16:18](#)

ابلغوا الناس من الكرب والهم ما لا يطيقون وما لا يحتملون. بل ان الناس يبلغ منهم العرق على حسب اعمالهم. فمنهم من يبلغ العرق الى كعبته. ومنهم من به العرق الى ركبتيه ومنهم من يبلغ العرق الى سرتة ومنهم الى ترقوته ومنهم من يلجمه - [00:16:48](#)
الجاما والعياذ بالله. فالشمس تدنو منهم قدر ميل. وقد اختلف العلماء في الميل المذكور في هذا الحديث به ميل المسافة النيل المكحلة على قولين لاهل العلم ولا اظن ان لهذا الخلاف ثمرة - [00:17:18](#)

لان الشمس على حرارتها فانها ان تحركت من مكانها الان نحو الارض ولو شيئا يسيرا لاحترقت الارض ومن عليها فكيف بميل المسافة فظلا عن ميل؟ فظلا عن ميل المكحلة. فاذا هذا يوم شديد فيه من الاهوال - [00:17:38](#)

والصاعب والمتابع والاخطر ما يجب للمسلم ان يتلزم بشريعة الله في حال في وقت الامكان. وان يستعد الاستعداد الكاملة بالعمل الصالح والتوبة النصوح لاستقبال هذا لاستقبال هذا اليوم. فان هناك طائفة يظلهم - [00:17:58](#)

الله عز وجل من هذا الحر العظيم بظله يوم لا ظل الا ظله كما ثبت ذلك في الصحيحين من حديث ابي هريرة في قوله صلي الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب - [00:18:18](#)

نشا في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله اجتمعوا عليه وتفرقوا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني - [00:18:38](#)

يخاف الله ورجل تصدق بصدقه فاختفها حتى لا تعلم شمالة ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. ومنهم كذلك المتابعون. يقول النبي صلي الله عليه وسلم اين المتابعون في - [00:18:58](#)
اليوم املهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي. ومن اعظم ما يحتمي به العبد من هذا الحر الشديد في هذا اليوم كثرة صدقة يا اخوانني.

ففي حديث سمرة بن جندب عند ابن خزيمة وابن حبان بسنده جيد. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل - [00:19:18](#)
أمرى في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس. فالله الله بالاجتهد بالاعمال الصالحة حتى نخرج من هذه الدنيا على خير
ما يرام باذن الله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم. يقول - [00:19:38](#)

رحمه الله وجاء ربك والاملاك قاطبة لهم صفواف احاطت بالورى زمرا. يقصد قول الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا. وبه اثبت
اهل السنة ان لله يوم القيمة مجينا واتيانا - [00:19:58](#)

يليق بجلال الله عز وجل وعظمته ليس كمجيء المخلوقين ولا اتيانهم. وان اتفق مع مجئهم واتيانهم مسمى فان المتقرر عند اهل
السنة ان الاتفاق في الاسماء لا يستلزم الاتفاق في الصفات. قال الله تبارك - [00:20:18](#)

قال تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله اي يوم القيمة في ظلل من الغمام الملائكة وقضى الامر والى الله ترجع الامور. وفي الاية
الاخري في سورة الانعام هل ينظرون الا ان - [00:20:38](#)

الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع او نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في
ایمانها خيرا. وهذا مجيء حق وصدق واتيان ثابت سبقع - [00:20:58](#)

في هذا الوجود في يوم من الايام فنسأل الله عز وجل ان يجعله علينا مجيء رحمة واتيان فضل وثواب نعم احسن الله اليكم. يقول
الناظم رحمة الله وجيء يومئذ بالنار تسحبها - [00:21:18](#)

خزانها فاهالت خزانها خزانها. خزانها فاهالت كل من نظر. يقصد بذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يوم
القيمة لها سبعون الف زمام امام مع كل زمام سبعون الف ملك. فلو انك حسبت - [00:21:40](#)

سبعين الف زمام. في سبعين الف ملك لكان كانت النتيجة اربع مليارات وسبعمائة مليون ملك يجررون جهنم يوم القيمة. لا الله الا الله
اربعة مليارات وسبعمائة مليون ملك هم الملائكة الموكلون بسحب النار. بزماتها ونهبها يطيش - [00:22:10](#)

وتخرج اعمدة دخانها حتى تغطي ارض الموقف. فيخرج عنق منها والعياذ بالله له لسان يتكلم يقول وكلت بكل جبار متكبر. ولها زفير
وشهيق. كما قال الله عز وجل فاما الذين شقوا في النار لهم فيها زفير وشهيق. وقال الله عز - [00:22:43](#)

جل لو كان هؤلاء الاهة ما وردوها وكل فيها خالدون لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون اي لشدة الاصوات المزعجة بسبب تقد لهيبها
والعياذ بالله يقول النبي صلى الله عليه وسلم في وصف شيء من حرارتها قال اوتدرون ناركم هذه؟ فانها جزء - [00:23:13](#)
لست من تسع وستين جزءا من نار من نار جهنم. فقالوا والله يا رسول الله ان كانت لكافية. هذه تكيفنا فقال انه قد اودع عليها الف
عام حتى ابيضت والف عام حتى احمرت والف - [00:23:43](#)

حتى اسودت فهي سوداء مظلمة. لا يسمع الناس شيئا. بسبب هذه الاصوات المزعجة التي تكون في النار. فان قلت وما حال اهل
الايام؟ فنقول قال الله عز وجل ان الذين سبقت لهم منا الحسنى او تلك عنها مبعدون لا لا يسمعون - [00:24:03](#)

حسيسها يا رب من فضلك يا رب. لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهرت انفسهم خالدون نعم احسن الله اليكم. يقول الناظم رحمه
الله لها زفير شديد من تغطيتها. على العصاة وترمي نحو - [00:24:33](#)

شررا. نعم ويرسل الله صحف الخلق حاوية اعمالهم كل كل شيء جل او صغرا. فمن تلقته باليمنى صحيفه فمن تلقن. صح. ما شاء الله.
فمن تلقته باليمنى صحيفته فهو السعيد الذي بالفوز قد ظفر - [00:24:54](#)

وممن يكن باليمنى تناولها. مم. دعا ثبورا وللنيران قد حشر. هذه قضية من قضايا اليوم الآخر عرصة من عروضات يوم القيمة
وهي تطوير صحف الاعمال. وهي حق وصدق من انكرها فقد كفر. وقد كثرت الاليات - [00:25:16](#)

الدالة على ذلك يقول الله عز وجل وكل انسان الزمان طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه ميسورا اقرأ كتابك كفى
بنفسك اليوم عليك حسيبا. ويقول الله عز - [00:25:36](#)

فاما من اوتى كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤوا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابية. فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها
ودانية كلوا واشربوا هنئا بما اسلفتكم في الايام الخالية. نسأل الله ان يجعلني واياكم المسلمين جميعا من هذا الصنف. واما -

من اوتى كتابه بشماله فيقول يا ليتنى لم اوت كتابية ولم اد حسابية يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عنى مالية هلك عنى سلطانية
الايات بتمامها ويقول الله عز وجل واما من اوتى كتابه ورأى ظهره فسوف يدعو - 00:26:26

والدعاء بالثبور هو الدعاء بالويل والهلاك. ويصلى سعيرا. وقال الله عز وجل هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم
تعملون. وقال عز وجل ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا - 00:26:56

ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا. ويقول الله عز وجل وكل صغير وكبير
مستتر. وقال الله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة - 00:27:26

شرا يره. فان قلت وما انواع استلام الصحف؟ فنقول نوعان. منهم من ان يستلمها بيديه وهم اهل السعادة ومنهم من يستلمها بشماله
وهم اهل الشقاوة. فان قلت وماذا يعني الله عز وجل بقوله من وراء ظهره؟ فنقول ان الكافر تخلع يده اليسرى - 00:27:56

فيستلم صحيفته بشماله ولكن من وراء ظهره. فإذا كلا الاسلاميين لاستلام وصففين لاستلام واحد. وبعض اهل العلم قال ان المؤمنين
الخلص يستلمون صحفهم باليمن والكافار باطننا وظاهرا يستلمون صحفهم بالشمال واما المناقرون فانهم يستلمون - 00:28:26

صحفهم من وراء الظهر والخلاف في هذه المسألة يسير سهل. والاقرب عندي هو القول الاول ان الكافر تخلع يده الشمال فيستلم
صحيفته من باب اهانته وتبيكنته وتوبخه واذلاله من وراء ظهره - 00:28:56

بيده الشمال. فان قلت وكيف سيقرأ الامي الذي لا يعرف القراءة والكتابة صحيفته يوم القيمة الجواب في هذا اليوم سيقرأ كل
صحيفته قارئا او غير قارئ كما قال ذلك امام قتادة كما قال ذلك امام قتادة وجمع من السلف قالوا كل سيقرأ يومئذ -

00:29:16

حتى من لم يكن قارئا. وقد اجمع اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى على هذه المسألة نعم احسن الله اليكم. يقول الناظم رحمه
الله وزن اعمالهم حق فان ثقلت خيري فاز وان خفت فقد خسر. وان بالمثل تجزي هذه قضية من قضايا اليوم الاخر وهي الميزان - 00:29:51

فان يوم القيمة ينسب الله ينصب الله عز وجل ميزانا عظيما في عرصات يوم القيمة توزن فيه اعمال العباد وقد ورد ذكر الميزان
في الكتاب والسنة واجمعت عليه كلمة اهل السنة رحمهم الله تعالى. قال الله عز وجل ونضع - 00:30:22

الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. وقال الله عز وجل
ولوزنا يومئذ الحق. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون -
00:30:46

الله عز وجل فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. واما من خفت موازينه فامه هاوية وكذلك السنة اثبتت الميزان. ففي
حديث ابي هريرة في الصحيحين مرفوعا كلمتان حبيبتان الى الرحمن ثقلتان في الميزان - 00:31:16

خفيفتان على اللسان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. وكذلك حديث صاحب طاقة وكذلك لما تضاحك الناس لم حين رأوا
دقة ساق ابن مسعود قال اتعجبون من دقة ساقيه نهي في الميزان انقل من جبل احد. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم انه يؤتى
بالرجل العظيم يوم القيمة لا يزن - 00:31:36

عند الله جناح بعوضة ثم قرأ قول الله عز وجل فلا نقيم لهم يوم القيمة وزن فان ثقلت هل هو ميزان واحد ام متام ميزان متعدد؟ هل
هو ميزان واحد؟ ام ميزان متعدد - 00:32:06

الجواب فيه خلاف بين العلماء والقول الصحيح ان الميزان يوم القيمة ميزان واحد. توزن فيه اعمال الامم وتوزن فيه اعمال العباد.
فان قلت اذا لماذا جمعه الله في قوله ثقلت مواه - 00:32:26

زينه ونفع الموازين. الجواب انما جمع باعتبار اختلاف الموزون فيه وتوعه لا باعتبار اختلافه في ذاته. واضرب لك مثلا حتى يتضح
لك. لو انك دخلت على صاحب دكان عنده ميزان يغش فيه في وزن البرتقال ويغش في وزن التفاح - 00:32:46

ويغش في وزن الموز ويغش في وزن الذرة كل شيء يوزن في هذا الميزان فهو يغش فيه. فتقول له انت لماذا موازينك مختلة لماذا جمعت انت الموازين؟ مع انه ميزان واحد - [00:33:16](#)

الجواب؟ اجيبوا لاختلاف الموزونات. فلكثرة الموزونات التي ستوضع في ميزان وكفة الميزان في الآخرة جمعه الله عز وجل فقال ونضع الموازين القسط. فإذا هو ميزان واحد فان قلت وما الذي سيوزن في هذا الميزان يوم القيمة - [00:33:36](#)

فأقول في ذلك خلاف بين السلف. فهناك ادلة تدل على ان الذي سيوزن هي هي صحف الاعمال. كحديث بالبطاقة قال فتوضع السجلات في كفة وتلك البطاقة في كفة وهناك ادلة تدل على ان العمل نفسه سيوزن. قوله كلمتان خفيتان على اللسان - [00:34:04](#) تقيلتان في الميزان. وهناك ادلة تدل على ان العامل نفسه سيوزن. قوله صلى الله عليه وسلم لا يزن عند الله جناح بعوضة. قوله في حق ابن مسعود لهي في الميزان اثقل من جبل احد. وبسبب - [00:34:33](#)

في هذه الادلة اختلفت انظار العلماء. والاقرب عندي ان الموزونات ثلاثة. فالعامل نفسه وصحيحة عمله ستوزن. وعمله نفسه سيوزن.

فان قلت وكيف يوزن العمل وهو عرض وليس جوهرا الجواب الله عز وجل يقلب الاعمال يوم القيمة - [00:34:53](#)

اعيانا حتى تقبل الميزان. كما قلب الموت وهو عرب الى كبش. لما قال يا اهل الجنة ويا اهل النار اتعرفون هذا؟ قالوا هذا الموت. والموت عرض. ليس علينا ترى. لكن الله بقدرته - [00:35:28](#)

قلبه الى كبش. بل ان القرآن يأتي يوم القيمة يحتاج عن صاحبه والصيام. يأتي يحتاج عن صاحبه مع انها مجرد اعمال. فالله عز وجل قادر على ان يقلب هذه الاعمال اعراضا حتى تقبل ان - [00:35:48](#)

في كفة الميزان وهذا ليس بعسير على الله تبارك وتعالى. فالله عز وجل لا يعجزه شيء. بل ان دليل دل على ان جليس الانسان في قبره من؟ العمل. عمله. فان كان عمله صالحًا مثل له عمله بصورة شاب - [00:36:08](#)

حسن الوجه طيب الريح. قال فيأتيه شاب حسن الوجه طيب الريح. فيقول من انت؟ فوجده الوجه الذي يجيء بالخير. قال انا عملك الصالح. واذا كان عمل الانسان سيفاً فيمثل له بصورة رجل - [00:36:28](#)

قبيح الوجه منتن الريح. فيقول من انت؟ فوجرك الوجه الذي يجيء بالشر؟ فيقول انا عملك الخبيث فهمتم هذا؟ فاذا لا اشكال عند اهل السنة في هذا مطلقا. والله الحمد. نعم. احسن الله اليكم. يقول الناظم رحمه الله - [00:36:48](#)

وان بالمثل تجزي السيئات كما يكون في الحسنات الضعف قد غفر. يقصد بذلك قول الله عز وجل من جاء سنة فله عشر امثالها. ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها - [00:37:08](#)

وهذا فضل من الله عز وجل انك اذا عملت الحسنة كتب لك في ميزانك انك عملت تسع عشرة معها. فتكتب لك حسنتك وعشر امثالها فتكون مع حسنتك احدى عشرة حسنتك الاصلية وعشرة اضعافها. فاذا صمت يوم - [00:37:28](#)

كتب في ميزانك عشرة ايام. واذا تصدقت بصدقة كتب في ميزانك عشر صدقات. واذا صليت صلاة كتب في ميزانك عشر صلوات. ولذلك لما خفف الله عز وجل عن عباده قال هي خمس - [00:37:48](#)

في العدد وخمسون في الثواب والاجر.ليس كذلك؟ ويقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فلا من جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها. ومن جاء بالحسنة فلا يجزى الذين عفوا. من جاء بالحسنة فله عشر امثالها - [00:38:08](#)

ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون. والهالك حقيقة من غابت هادو عشراته كما قال العلماء رحمهم الله تعالى. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم واتبع - [00:38:28](#)

الحسنة تمحها. فاي سيئة تفعلها يا ابن ادم؟ فحاول ان تتبعها بالحسنة. فان الحسنة تهدم ما قابلها من السيئات. فالحسنة الكبيرة تهدم السيئة الكبيرة. والحسنة الصغيرة تهدم السيئة الصغيرة. فإذا - [00:38:48](#)

هدمتها واحدة من حسناتك بقي لك تلك الحسنات المضاعفة لا يقابلها شيء من السيئات فتكون من اهل من اهل الجنة نسأل الله ان يجعلني وياكم من غابت عشراته احاده. نعم. احسن الله اليكم. يقول الناظم رحمه الله - [00:39:08](#)

كل ذنب سوى الاشرك يغفره ربى لمن شاء وليس الشرك مغتفرا. اعده. وكل ذنب سوى الاشرك يغفر ربى لمن شاء وليس الشرك

مغتبراً. يقصد بذلك قول الله تبارك وتعالى ان الله لا يغفر - 00:39:31

ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقد اجمع اهل السنة على ان هذه الاية سيكون العمل بها في الآخرة. واما في الدنيا فان التوبة لا يتعاظمها ذنب حتى ولو كان الشرك. فهناك - 00:39:51

ايtan اية في الدنيا وهي قول الله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً. هذه يتم العمل بها في الدنيا. واما - 00:40:14

في الآخرة فيقول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون لمن يشاء ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء نعم. احسن الله اليكم. يقول الناظم رحمة الله وجنة الخلد لا تفني وساكنها. مخلد ليس يخشى الموت - 00:40:34

والكبير. نعم. اعدها الله دارا للخلود لمن؟ يخشى الله وللنعماء قد شكر. نعم. وينظرون على الالهي بها. نعم. كما يرى الناس شمس الظهر والقمر. نعم. كذلك النار لا تفني وساكنها اعدها الله مولاي - 00:41:00

لمن كفر. نعم. ولا يخلد من من يوحده ولو بسفك دم يخلد فيها من يوحده عندكم سقط. نعم. ولا يخلد فيها من يوحده ولو بسفك دم المعصوم قد نعم. وكم هذه الآيات تتكلم عن الجنة ونعمتها والنار وجحيمها؟ فان قلت ما عقيدة اهل السنة والجماعة في الجنة - 00:41:20

والنار فاقول اعلم انه لا يتم الايمان بالجنة والنار الا اذا امنت باربعة امور الامر الاول ان تؤمن ايماناً يقينياً جازماً ان النار والجنة موجودتان الان اي ان الله عز وجل قد خلقهما وفرغ من اصل خلقهما. وقد دلت الا أدلة المتواترة على ذلك - 00:41:52

في ايام كثيرة يقول الله عن الجنة اعدت للمتقين واعدت فعل ماض وفي النار يقول الله عز وجل اعدت للكافرين. وهذا دليل على انهم موجودتان. ومن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اسرى به قال الله عز وجل ولقد رأه نزلة - 00:42:24

اخري عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى اذا هي موجودة هي موجودة وكذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم عرض عليه مقعده من النار يقال هذا مقعده حتى يبعثك الله عز وجل. فكيف يعرض عليه مقعده منهما - 00:42:54

هما معدومتان هذا لا يمكن. وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم احتجت النار والجنة عند ربهم. فقالت الجنة يا رب ما لي لا يدخلني الا الضعفاء والمساكين وسقطت الناس وقالت النار يا رب لماذا لا يدخلني الا الجبارون المتكبرون - 00:43:24

فقال الله عز وجل للجنة انت الجنة رحمتي ارحم بك من اشاء وقال للنار انت النار عذابي اعذب بك من اشاء ولك ملؤها. وهذا دليل على انها على انها موجودة. وكذلك في صلاة الاستسقاء - 00:43:52

قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت علي الجنة والنار في عرضي هذا الحائط الحديث بتمامه وكذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم بين انا نائم رأيتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر؟ فقالوا لعمر بن الخطاب رضي الله - 00:44:12

قال فذكرت غيرتك يا عمر فوليت مدبراً. فبكى عمر رضي الله عنه وقال اعلى مثلك اغار يا رسول الله بل اسمع الى هذا الحديث العظيم. في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي - 00:44:42

صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر فابردو بماذا؟ بالصلاه؟ فان شدة الحر من فيح جهنم فهذا دليل على انها موجودة ولها فيح بل يقول النبي صلى الله عليه وسلم فاشد ما تجدون من الحر فمن فمنا - 00:45:02

ومن فيح جهنم واشد ما تجدون من البرد فمن زمهرير جهنم. وكذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الجنة والنار. قال لجبريل انظر اذهب فانظر اليهما اذهب فانظر اليهما. فهذا دليل على ان القضية قضية قد فرغ منها. فاذا هذا اول عقيدة في الجنة والنار. العقيدة الثانية - 00:45:27

الايام الجازم بأنهما باقيتان ابداً الاباد ودهر الدهاريين لا تفنيان ابداً ولا تبيدان. لا كما يقوله المعتزلة وكثير من اصناف اهل البدع الله من انها تفني او ان افعال اهلها تفني او ان حركات اهلها تفني كل - 00:46:02

ذلك من الاقوال البدعية التي لا يجوز لك ان تعقد قلبك على شيء منها. فان قلت وما الدليل على ذلك اقول الدليل على ذلك من القرآن

والسنة ايضا. يقول الله تبارك وتعالى لا يمسهم فيها نصب اي في الجنة - [00:46:32](#)

وما هم منها بمحرجين بمحرجين. نفى الخروج النفي المطلق. ويقول الله عز وجل عن النار والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيمتووا ولا يخفف عنهم من عذابها. ويقول الله عز وجل عن النار ايضا - [00:46:52](#)

كلما خبت زدناهم سعيرا. ويقول الله عز وجل عنها لابثين فيها احقبا يقول الله عز وجل في ثلاث ايات عن النار في القرآن خالدين فيها ابدا. فعلق هذا الخلود ابدا. وقال الله عز وجل ولهم عذاب مقيم. اي دائم مستمر. لا يمكن - [00:47:12](#)

وان ينقطع ابدا. وقال الله عز وجل عن النار انها ساعت مستقرة ومقاما. اي انهم سيستقرون ويقيمون فيها ولا يخرجون منها ابدا الابادي مطلقا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اما اهل - [00:47:42](#)

النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون. فاذا هم دائمون في لا يخرجون منها. الامر الثالث او العقيدة الثالثة. ان نؤمن بما صح في الادلة من نعيم الجنة وعداب النار. فجميع ما صح من اصناف النعيم في الكتاب والسنة - [00:48:02](#)

انه في الجنة فنؤمن به حقا على حقيقته ونذر كوليفيته لله عز وجل. وجميع ما من نعيم من عذاب جهنم وجحيمها فنؤمن بأنه حق على حقيقته. فنؤمن بأنه حق على حقيقته لكن لابد ان نعلم ان الله وان سم نعيم الجنة باسماء تتفق مع نعيم - [00:48:32](#)

الدنيا في الاثم فقط. الا ان الكيفية بين النعيمين لا يعلمها الا الله عز وجل. ودليل ذلك قول الله عز وجل فلا تعلموا نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. انا علمت اللين لكن كيفية هذا اللين غير - [00:49:02](#)

لبن الدنيا انا علمت ان مما اخفاه الله لي النساء الحور العين لكن يختلفن عن نساء الدنيا كذلك الجنة فيها عسل وخمر وقصور وخياط وظل وارائك وحرير وكل هذا النعيم نجد اسماءه في الدنيا. لكن ليس بين ما في الجنة من النعيم وما في الدنيا من النعيم الا مجرد - [00:49:22](#)

الا مجرد الاسماء لان المتقرر عند اهل السنة ان الاتفاق في الاسماء لا يستلزم الاتفاق في الصفات. الامر الرابع ان نؤمن الایمان الجازم بانهما ستمثلان. الله سيملا الجنة وسيملا النار. وهذا - [00:49:52](#)

قطعه الله عز وجل على نفسه. قال الله تبارك وتعالى لامرأة جهنم من الجنة والناس اجمعين وفي الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم للجنة والنار ولكلهما ملؤها. فان قلت وكيف - [00:50:12](#)

يملا الله عز وجل الجنة كيف سيملا الله عز وجل الجنة؟ فنقول ينشي الله عز وجل للجنة خلقا اخر ليسوا منبني ادم يدخلهم الله عز وجل الجنة بلا سابق طاعة - [00:50:32](#)

ولا تعبد لانه ينعم ابتداء. واما النار فلا ينشي الله عز وجل لها خلقا. لانه لا يعذب ابتداء وانما يضع رب العزة عليها رجله. وفي رواية عليها قدمه حتى ينزوبي بعضها الى بعض وتقول قطي قطي اي حسبي حسبي كما ثبت ذلك في الصحيح من حديث - [00:50:52](#)

ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه. ثم ادرج الناظم عقيدة من عقائد اهل السنة الكلام على الجنة والنار. فقال رحمة الله تعالى وينظرون الى وجه الله بها. كما يرى الناس - [00:51:22](#)

الظهر والقمر. هذه عقيدة اجمع عليها اهل السنة والجماعة. فيعتقد اهل والجماعة ان الله عز وجل يرى يوم القيمة رؤية عيان حقيقة كما ترى الشمس والقمر صحو ليس دونهما سحاب - [00:51:49](#)

يحجب الرؤية يقول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة والمترقر في قواعد اللغة العربية ان النظر اذا اضيف الى الوجه فلا يرايه الا رؤية العين - [00:52:19](#)

فهنا النظر اضافه الله الى الوجه قال وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. وكذلك قول الله عز وجل لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد. وقال الله عز وجل للذين احسنوا الحسنى اي الجنة - [00:52:41](#)

وزيادة وقد فسرها النبي صلى الله عليه وسلم برؤية وجه الله تبارك وتعالى. وقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر كما ترون الشمس صحو ليس دون - [00:53:01](#)

وكما ترون القمر بدرها فان استطعتم على الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروب فافعلوا بهذه رؤية خاصة باهل الجنة

يتفاوتون في رؤية الجنة على حسب تفاوت منازلهم واعمالهم ومراتبهم عند الله عز وجل يوم القيمة - [00:53:21](#)

فمن الناس من يرى الله عز وجل أكثر من غيره كالأنبياء والرسل على حسب تفاوتهم في إيمانهم ومراتبهم وهناك رؤية أخرى قبل دخول الجنة. اتبثها أهل السنة أيضا وهي رؤية الله عز وجل في العروضات - [00:53:49](#)

وقد اجمع أهل السنة على أن المؤمنين يرون الله في العروضات. كما قال صلى الله عليه وسلم وتبقى هذه الأمة فيها فیأئيهم الله عز وجل في صورته التي يعرفون. فيقول أنا ربكم فيتبعونه - [00:54:09](#)

وفي الحديث الآخر قال فيكشف الله عز وجل عن ساقه فيسجد له كل من كان يسجد له في الدنيا الحديث بتمامه ولكن اختلفوا في المنافقين والكافرين من أهل الموقف. هل يرون الله في العروضات أو لا؟ والاقرب عند العبد الضعيف ان - [00:54:29](#)

يرى الله في العروضات هم المؤمنون والمنافقون فقط. ويحتجب الله بعد ذلك عن المنافقين ويبقى يراهم المؤمنون إلى دخول إلى دخول الجنة. والرؤيا في العروضات إنما هي رؤيا تعريف لا رؤيا نعيم وحضور. ولذلك إذا رأوه في الجنة بعد ذلك تفاجأوا بهذه الرؤيا وسرروا بها. مع - [00:54:49](#)

انهم قد رأوه سابقا في العروضات والشيء إذا رأيته مرة ثانية لا يصيّبك من فجأة جماله كما صابك في رؤيته أول مرة لكننا نقول ان الرؤيا الأولى في العروضات رؤيا تعريفية - [00:55:19](#)

يتعرف الله عز وجل إلى عباده كما في الحديث قال فيأتيهم الله عز وجل في صورته التي يعرفون فالله لا يريد من هذه كمال النعيم وكمال الجنون وكمال اللذة والسرور وإنما يريد بها فقط مطلقا التأمين - [00:55:39](#)

والتعريف به عز وجل. نعم. أحسن الله إليكم. يقول الناظم رحمة الله وكم ينجي إلى الشفاعة وكم من ينجي؟ وكم ينجي الهي بالشفاعة من خير البرية من عاص بها سجر. نعم - [00:55:59](#)

من قضايا اليوم الآخر التي يؤمن بها أهل السنة قضية الشفاعات. والقاعدة المتقررة عند أهل السنة أن الأصل في باب الشفاعات في الآخرة التوقيف على النصوص. فلا يجوز لنا أن نثبت شيئاً من أنواع الشفاعة - [00:56:19](#)

يوم القيمة إلا وعلى ذلك الأثبات دليل من الشرع. لأنها غيب وامور الغيب توقيفية على وامور الغيب توقيفية على النص وقد ورد في الأدلة بسبعين شفاعات أو ثمان شفاعات. على خلاف بين أهل السنة في الشفاعة الثامنة - [00:56:39](#)

فاعظم هذه الشفاعات الشفاعة العظمى في أهل الموقف لفصل القضاء. وهي المقصودة بقول الله عز وجل لعسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا. وقد دل عليها الحديث الطويل في مجيء أهل الموقف لادم واعتذاره - [00:57:04](#)

ولنوح واعتذاره ولابراهيم واعتذاره ولموسى وعيسي واعتذارهما وانتداب محمد الله عليه وسلم لها فيقع ساجدا عند العرش. فيفتح الله من محامده عليه وحسن الثناء عليه ما لم يفتح على أحد من قبله فيقال يا محمد ارفع رأسك وسلم تعطى تشفع فارفع رأسي فاقول ربي امتي - [00:57:24](#)

ربي امتي. فيقال ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب اليمين من أبواب الجنة. وهم مع الناس فيما سوى ذلك من الأبواب. قال فيفصل بين الناس في القضاء بعد هذه الشفاعة. واجمع العلماء أنها من الشفاعات الخاصة - [00:57:54](#)

به صلى الله عليه وسلم لا يشاركه أحد من الأنبياء فيها. الشفاعة الثانية الشفاعة في أهل الجنة إذا جاؤوا وجدوا أبوابها مغلقة وجدوا أبوابها مغلقة فيكون أول من يطرق باب الجنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:58:14](#)

فيقول الخازن من أنت؟ فاقول أنا محمد عليه الصلاة والسلام. فيقول الخازن بك أمرت لا افتح لأحد قبلك والحديث في صحيح الإمام مسلم. واجمع أهل السنة على أن هذا هذه الشفاعة من الشفاعات الخاصة به صلى الله عليه - [00:58:40](#)

عليه وسلم. الشفاعة الثالثة. الشفاعة في عم أبي طالب. وهي شفاعة خاصة بابي في طالب لا يشاركه أحد من الكفار. لأن القاعدة المتقررة في الكفار أنه لا تنفعهم شفاعة الشافعيين - [00:59:00](#)

لكن استثنى أبو طالب بشفاعة التخفيف وليس بشفاعة اخراج. فإذا هذه الشفاعة فيها خصوصيات. أولاً أنها خاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا يقبل الله من أي مؤمن ولانبي ولا ملك أن يشفع في أي كافر. أما محمد صلى الله عليه وسلم فقط. الخصوصية

الثانية انها خاصة بكافر - 00:59:20

واحد وهو ابو طالب. الخصوصية الثالثة انها شفاعة تخفيف لا شفاعة اخراج دليلها قول النبي صلى الله عليه وسلم لما قبل له هل نفعت ابا طالب بشيء؟ قال هو في دحضا من نار ولولا - 00:59:50

انا اي شفاعتي لكان في الدرك الاسفل من النار. فهذه الشفاعات الثلاث خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم واما ما عدتها من الشفاعات فهي عامة للانبياء والملائكة والصديقين والشهداء والصالحين بل - 01:00:10

رب العالمين عند نفسه ايضا فيخرج طائفة من النار بثلاث قبضات لا يبقى في النار بعدها احد من معه اصل الاسلام انت معي في هذا ولا لا؟ نعم الشفاعة الرابعة الشفاعة في اهل الكبائر الذين استحقوا النار الا يدخلوها. ويستدل عليها - 01:00:30

بما في صحيح مسلم من حديث ابن عباس مرفوعا قال ا صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشرون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه. اي يشفعون فيه قبل دخوله في النار. تقبل شفاعتهم قبل حسابهم - 01:00:55

يوم القيمة. الشفاعة في قوم من اهل الكبائر دخلوا النار فيخرجون منها بعد الدخول فيأتي المؤمنون الى الله يوم القيمة ويقولون يا ربنا اخواننا كانوا يصومون معنا ويصلون معنا. ولكنهم دخلوا النار - 01:01:15

يقول الله عز وجل اذهبا فاخروا من تعرفونه منهم ويذكر عودة المؤمنين وشفاعتهم في اصحاب الكبائر عدة مرات حتى يقول الله تبارك وتعالى شفع الملائكة وشفع النبيين وشفع المؤمنون والصالحون - 01:01:38

وبقيت شفاعة ارحم الراحمين. الشفاعة السادسة الشفاعة في رفعة الدرجات يوم القيمة. كما قال الله عز وجل والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بایمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء. كل امرى بما كسب رهيبن. اي الحقناهم بالشفاعة. وكذلك لما - 01:01:58

اتى ابو سلمة قال له النبي صلى الله عليه وسلم وارفع درجته في المهديين فابو سلمة يوم القيمة سترفع درجاته بشفاعة صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم الشفاعة السابعة الشفاعة في اهل الاعراف. وهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فينتظرون - 01:02:28

هنا شافعا او مرجحا يصلهم الى جنة الله تبارك وتعالى. فان قلت وما شروط الشفاعة يوم القيمة فنقول اجمع اهل السنة على ان الشفاعة من شرطها ابن الله ورضاها. لقول الله عز وجل ولا يشفعون الا من - 01:02:52

ارتضى وقال الله عز وجل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال الله تبارك وتعالى وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. فان قلت وهل ما كان يظنها المشركون في اوثنائهم؟ من طلب الشفاعة - 01:03:12

ستكون يوم القيمة صحيحة ولها حقيقة؟ الجواب لا مطلقا. فالشفاعة التي كان يظنها المشركون في اصنامهم يوم القيمة لاحق تكون تكون وهم خيالا يوم القيمة بل سيلعن بعضهم بعضا تبرا بعضهم من بعض كما قال الله عز وجل وقال انما اخذتم من دون الله اواثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم - 01:03:32

يوم القيمة يلعن بعضكم بعضا. ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقال الله عز وجل ومن اضل من يدعوه من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلين - 01:04:02

واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. فمساكين هؤلاء الكفار قد قضوا حياتهم في طلب شيء سيكون يوم القيمة خيالا عليهم لا لهم. نعم احسن الله اليكم. يقول الناظم قال رحمه الله ولا يخلد - 01:04:22

فيها من يوحده ولو بسفك دم المعصوم قد فجر. هذه قاعدة عند اهل السنة لا يخلد في النار الخلود المطلق احد من معه اصل الایمان والاسلام فهمتم هذا؟ كل من مات من اهل الكبائر ومعه اصل الدين والایمان والاسلام فانه وان عذب في النار دهر الدغارير واحقابا - 01:04:51

فلابد ان يأتي يوم يخرج فيه من النار الى الجنة ولذلك فالمتقرر عند اهل السنة ان كل كبيرة قرنت بالخلود في النار فيراد به مطلق الخلود لا المطلق كقول الله عز وجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم - 01:05:15

خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. ما المقصود الخلود هنا اي مطلق الخلود بعض الخلود لا الخلود المطلق. فـ

يخلد الخلود المطلق الابدي في النار الا - [01:05:41](#)

الكافر الكفر الاعظم والمشركون الشرك الاعظم والمنافقون النفاق الاعظم. هكذا دلت الادلة لذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من وجع نفسه بحديدة قتله نفسه. فهو في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا - [01:06:01](#)

ما المقصود بالخلود هنا؟ اي المكت الطويل. لكن ليس الخلود الابدي المطلق لان المنتحر وان ماتا وقتل نفسه الا انه يموت ومعه اصل الایمان. لان الانتحار وقتل النفس لا ينقض اصل الایمان من اساسه. لا ينقض اصل - [01:06:24](#)

ايماي من اساسه ما ادرى لعلمكم فاهمين كلامي واضح كلامي ان شاء الله؟ الحمد لله. ثم قال الناظم تفضل. احسن الله اليكم. يقول الناظم رحمة الله وان للمصطفى حوضا مسافته ما بين صنعا وبصرها - [01:06:44](#)

هكذا ذكر الله اكبر. احلى من العسل الصافي مذاقه. وان كيزانه مثل النجوم ترى. نعم. ولم يرد سوى اتباع سنته سوى اتباع. ولم يرده سوى اتباع سنته سنته. نعم. سيماهم ان يرى التحديد. سيماهم. سيماهم ان يرى التح gioil والغرر. وكم ينحي - [01:07:04](#)

ويينفي كل مبتدع عن ورده ورجال احدثوا الغيرة. احدثوا الغيرة لا بأس عليك لا بأس لا بأس عليك. اعد البيت. وكم ينحي ويئنفي كل مبتدع عن ورده ورجال احدثوا الغيرة - [01:07:34](#)

نعم هذه الآيات تتكلم عن قضية واحدة وهي قضية الحوض. فاهل السنة يؤمّنون ايماانا جازما باه هناك حوضا عظيما سيكون للنبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة. وقد دلت - [01:07:57](#)

ادلة متواترة من السنة على اثبات هذا الحوض. فلا اشكال عندنا فيه والله الحمد والمنة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان قدر حوضي كما بين ايلة وصنعاء من اليمن. وان فيه من الاباريق بعدد - [01:08:17](#)

نون السماء ويقول صلى الله عليه وسلم ليりدن علي ناس الحوض. من اصحابي حتى اذا عرفتهم اختلعوا دوني. فاقول اصحابي فيقول لا تدري ما احدثوا بعدك وقال صلى الله عليه وسلم امامكم حوض كما بين جرباء واذرح. وهم - [01:08:37](#)

بلدان من بلاد الشام. وفي لفظ لمسلم فيه اباريق كنجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمه بعدها ابدا. ويقول صلى الله عليه وسلم وانا فرطكم اي مقدمكم على الحوض ويقول صلى الله عليه وسلم وان منبرى على حوضي - [01:09:07](#)

اي انه سينصب على حوضه يوم القيمة منبر. اما ان يؤتى بمنبره الذي كان يخطب عليه ويجعل فوق الحوض او ينشأ له منبر جديد فان المتحابين في جلال الله على منابر من نور. من باب اظهار فظالمهم فالمنابر تكون يوم القيمة. واعظم المؤمنين رسول الله - [01:09:37](#)

صلى الله عليه وسلم فمن اكرام الله له يجعل منبره على يجعل منبره على حوضه. وانما العلماء مختلفون ومنبره السابق ام منبر جديد فالله اعلم بالحال. فاذا الحوض قضية مفصولة بالادلة - [01:09:57](#)

متواترة فان قلت اذكر لنا شيئا من صفاته فنقول لقد ذكر الناظم في قصيده شيئا من صفاته فمن ذلك انه طويل وعربي. وانه على شكل مربع طوله كعرضه عرضا شهر ومسيرته طولا شهر. والنبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءه - [01:10:17](#)

قد لا يعرفون مسافة الشهر يحدد لهم بالاماكن التي يعرفونها في منطقتهم. فلما جاءه ناس يعرفون الشام؟ قال كما بين الجرباء واذرح وهم مناطقان من الشام ولما اتاه ناس من اهل اليمن قال كما - [01:10:47](#)

عائلة وصنوع وصنوع المسافة بين هذه البلاد هو شهر ومن صفاته ايضا ان من شرب منه فلا يظمه بعدها ابدا. فان قلت وكيف لا يظمه بعدها واهل الجنة يشربون في الجنة - [01:11:07](#)

فنقول ان شرب اهل الجنة لعن ظمئن وان مالك ما لحظور واستمتع ولذة. ومن صفات حوضه ان عليه انية كثيرة كنجوم السماء كثرة وجمالا كنجوم السماء كثرة وجمالا وروعه وبهاء واشراقا - [01:11:27](#)

ومن صفاته ايضا ان الشرب منه وقف على اهل الاتباع واما اهل الابداع فلا يشربون ولا قطرة منه. لما ثبت في الاحاديث في قول النبي صلى الله عليه وسلم لما قال اصحابي اصحابي - [01:11:54](#)

قالت له الملائكة انك لا تدري ما احدثوا بعدك. ومن صفات الحوض ان رائحته اطيب من المسك ومن صفاتة ان ماءه اشد بياضا من اللبن ومن صفاته انه يصب فيه ميزابان من الكوثر. يعني ان الماء الذي في الحوض مستمد من ماذا؟ من الكوثر - [01:12:14](#) -
ماء الكوثر الذي في الجنة فان قلت وهل الحوض هو الكوثر؟ الجواب في ذلك خلاف بين اهل السنة والقول الصحيح انه ليس هو الكوثر. وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم بينما انا اسir في الجنة - [01:12:44](#)

اذا انا بنهر حافته من الدر الم gioف. قلت ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فدل ذلك على ان الكوثر اين يكون؟ في الجنة. والادلة دلت على ان الحوض في العروضات - [01:13:04](#)

ولو كان الحوض هو الكوثر لما دخله المحدثون. فان الادلة دلت على ان المحدثين يذادون عن الحوض هذا الذود والطرد لهم لا يكون في الجنة لان الجنة لا ذود فيها ولا طرد فيها. ولا نصب ولا تعب فيها. فدل ذلك - [01:13:24](#)

على ان الحوض في العرصفات وان النهر في وان الكوثر في الجنة. بل حتى في اللغة. فان الحوض هو مجتمع الماء الذي ليس من طبيعته الحركة ولا الجريان. واما النهر فهو مجتمع الماء الذي من طبيعته الجريان والتتجدد. فاذا - [01:13:44](#)

الحوض ليس هو الكوثر بدلالة الشرع وللغة. بدلالة الشرع وللغة. فان قلت هل سيكون لكلنبي حوضا؟ ام انه حوض لنبينا صلى الله عليه وسلم واحد فقط؟ الجواب في ذلك خلاف بين - [01:14:04](#)

السنة رحمهم الله تعالى. والقول الصحيح ان لكلنبي حوضا. ولكن حوض نبينا اعظمها اطيبها واكثرها واردا يوم القيمة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان لكلنبي حوضا وانهم يتبا هون ايمهم اكثرا واردا - [01:14:24](#)

له واني ارجو ان اكون اكثرا واردا يوم القيمة. وهذا الحديث صحيح بشواهد. وقد صح ايضا من قول علي ابن ابي طالب و قوله هذا له حكم الرفع لان المتقرر في القواعد ان الصحابي اذا قال قول لا مجال للرأي فيه - [01:14:54](#)

لقوله حكم؟ اجيبوا فلقوله حكم الرفع. نعم. احسن اليكم يقول الناظم رحمه الله وان جسرا على النيران يعبره بسرعة من لمنهاج الهدى عبرا ان ايماننا شرعا هذه قضية من قضايا اليوم الاخر. وهي عبور الناس عن على الصراط. عبور الناس - [01:15:14](#) الصراط يوم القيمة. وقد دل على ذلك كتاب الله عز وجل في قوله وان منكم لا مغريا. الا واردها كان على ربك حتما مقضيا. وقول النبي صلى الله عليه وسلم وينصب - [01:15:44](#)

الصراط على ظهران جهنم. فاكون انا وامتي اول من يحيى والرسل يومئذ على جنبي الصراط يقولون اللهم سلم سلم فيمر الناس على قدر اعمالهم. فمنهم من يمر كالريح المرسلة. ومنهم من يمر - [01:16:04](#)

اجاويد الخيال ومنهم من يعود عدو ومنهم من يزحف امشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا وعلى كالالب مثل شوك السعدان. هلرأيتم شوك السعدان؟ قالوا نعم يا رسول الله. قال فانها - [01:16:34](#)

مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم عظم كبرها الا الله عز وجل تخطف الناس. قال الناظم فمسلم ناج ومخدوش كذلك مكردس في هوة النيران. فان قلت وما السبب في تفاوت الناس في مسيرهم على الصراط؟ ما سبب تفاوت الناس في مسيرهم على الصراط - [01:16:54](#)

فنقول سبب التفاوت هو تفاوتهم في الاعمال. والاتباع وذلك لأن سيرك على الصراط نتيجة لسيديك على الصراط المعنوي في الدنيا كما قلناه سابقا. فمن اسرع في متابعة الشريعة هنا اسرع هناك. ومن - [01:17:24](#)

هنا ابطأ هناك ومن زلت قدمه عن الصراط هنا فان قدمه سوف تزل هناك ولا يهلك على الله عز وجل الا هالك. فان قلت وماذا سيكون بعد الصراط؟ فاقول سيكون بعده عرسا - [01:17:44](#)

كالقسطرة وهي مكان فسيح يجتمع فيه المؤمنون بعد عرسة الصراط فيتقاسوا فيها يتقاسون فيها حتى اذا هذبوا ونعوا اذن لهم بعد ذلك في الجنة اسأل الله الا يحرمني واياكم منها. نعم. احسن الله اليكم. يقول الناظم رحمه الله - [01:18:04](#)

وان ايماننا شرعا حقيقة قصد وقول فعل للذي امر. وان معصية الرحمن تنقصه وان معصية الرحمن تنقصه كما يزيد بطاولات الذي شكر. نعم. هذه عندنا وهي ان المتقرر عند اهل السنة ان الايمان له ثلاث ركع از. الركيزة الاولى اعتقاد - [01:18:33](#)

جنان قال الله عز وجل ولما يدخل الايمان في قلوبكم. وقال الله عز وجل ولم تؤمن قلوبهم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاشر من امن بسانه ولم يدخل الايمان - [01:19:03](#)

قلبه فادا للقلب ايمان. الركيزة الثانية نطق اللسان. لقول الله عز وجل قولوا امنا فلم يكتفي الله منهم باعتقد الايمان في القلب بل امرهم ان ينطقو بهذا الايمان بالسنتهم فقال قو لو. وقال النبي صلى الله - [01:19:23](#)

عليه وسلم الايمان بعض وستون او قال بعض وسبعون شعبة فافضلها قول لا الله الا الله وادناها اماظة الاذى عن الطريق والحياة شعبة من الايمان. ثالثها عمل الجوارح اركان فالعمل من الايمان. فان قلت واي عمل؟ فاقول جيس العمل لا احد العمل الا بدليل - [01:19:43](#) فالذى ينقض اصل الايمان هو ترك العبد لجنس الاعمال. واما اذا كان عنده جنسها ولكن تخالف ولكن اه ترك بعضها فترك بعض افراد العمل ينقض كمال الايمان الواجب فقط الا اذا دل دليل على ان من ترك هذا العمل المعين ينقض ايمانه بالكلية كترك الصلاة كالصلة فقد - [01:20:13](#)

دل الدليل على ان من ترك هذا العمل فقد خلع اصل الايمان خلع اصل الايمان من قلبه. لقول النبي صلى الله عليه ان لم بين الرجل والكفر او قال الشرك ترك الصلاة. وقال صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة من تركها فقد - [01:20:43](#)

كفر واما الزنا والربا والسرقة وعقوق الوالدين فهي تنقض كمال الايمان الواجب ولا تنقض اصلها اهو وهو مذهب اهل السنة والجماعة في مرتكب الكبيرة انه مؤمن بما بقي معه من الايمان وفاسق بما ارتكبه - [01:21:03](#)

من الذنب والعصيان. فالكبيرة تنقض كمال الايمان الواجب. ولكنها لا تنقض اصل الايمان. فادا قيل لك ما العمل؟ الذي هو كونوا في الايمان فتنقولوا جنس العمل لا احد الا بدليل. فان قيل لك وهل هناك طائفة جعلت - [01:21:23](#)

احاد العمل ركنا في صحة الايمان فقل نعم وهم الوعيدية من الخوارج والمعتزلة ولذلك بنوا على مذهبهم هذا تكفيرا من ارتكب كبيرة واحدة لاخلاله بجزء الايمان والاخلاط بالجزء عند الوعيدية اخلاقا بالكل - [01:21:43](#)

كانني استعجلت في الشرح عليكم ها؟ بل هو واضح كما شرحنا في قضية في عفوا في عقيدة الامام الكل وذانى رحمه الله. فادا هي ثلاثة ركائز لا يصح ايمان العبد الا بها. يقول فيها الناظم ايمانا عقد وقول هكذا عمل فتلك ركائز الايمان - [01:22:08](#)

قاعدة قاعدة. الايمان يزيد وينقص عند اهل السنة. والجماعة فادا فعل الانسان شيئا من موجبات زيادته زاد حتى يبلغ كماله. وادا فعل الانسان شيئا من نقصه نقص حتى لا يبقى منه شيء البتة. فان قلت وما الدليل على ذلك - [01:22:28](#)

اقول الدليل على ذلك قول الله عز وجل ويزيداد الذين امنوا ايمانا. وقال الله عز وجل ويزيزيد الذين اهتدوا هدى هدى. وقال الله عز وجل ليزيدوا ايمانا مع ايمانهم. ويقول النبي - [01:22:58](#)

الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقبليه وذلك اضعف الايمان. وقال صلى الله عليه وسلم ان اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم - [01:23:18](#)

اخلاقا. وقال صلى الله عليه وسلم للنساء ما رأيت من ناقصات عقل ودين. اذهب للب الرجل الحازم من اذا كنا فادا دلت الادلة الكثيرة على تلك القضية العظيمة وهي ان الايمان يزيد وينقص. فان قلت وما اسباب زيادته؟ فاقول - [01:23:38](#)

معرفة الله عز وجل باسمائه وصفاته السبب الثاني التفكير في ايات الله الكونية والشرعية. السبب الثالث فعل الطاعة السبب الرابع ترك المعصية. وضد قل لي سبب من اسباب الزيادة سبب من اسباب النقص. فمن اسباب النقص عدم معرفة الله - [01:23:58](#)

وصفاته اضيفوا هذا اضيفوا وعدم التفكير في ايات الله في الكونية او الشرعية وفعل المعصية وترك الطاعة نعم. احسن الله اليكم. يقول الناظم رحمة الله وان طاعة اولي الامر واجبة من الهداء - [01:24:28](#)

وان وان طاعة اولي الامر واجبة من الهداء نجوم العلم والامراء. وهذا لا جرم عندنا فيه فعقيدتنا في ولادة الامر في عدة قضايا القضية الاولى وجوب طاعتهم في بغير معصية الله هذى اول عقيدة. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطبعوا الله واطيعوا الرسول - [01:24:55](#)

واولي الامر منكم ولم يكرر الله الفعل اطيعوا بل عطف طاعة الامراء على طاعة الله ورسوله لينبهنا على انها طاعتهم انما تكون اذا

امروا بما يتضمن طاعة الله ورسوله. فاذا امرؤا بمعصية - 01:25:25

ولا سمع ولا طاعة. قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الطاعة في المعروف. انما الطاعة في المعروف. ويقول صلی الله علیہ وسلم اسمعوا واطيعوا وان تأمر عليكم عبد كأن رأسه - 01:25:45

زبيبة ويقول النبي صلی الله علیہ وسلم من خلع يدا من طاعة لقي طه يوم القيمة لا حجة له. ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية ويقول صلی الله علیہ وهو في حديث عبادة رضي الله عنه قال اخذ علينا رسول الله صلی الله علیہ وسلم ان نسمع -

01:26:05

ونطبع في عسرنا ويسرنا وفي منشطنا ومكرهنا. وقال صلی والا ننزع الامر اهله الا اننا كفرا بواحا عندنا فيه من الله برهان. ويقول صلی الله علیہ وسلم اسمع واطع وان اخذ مالك وجلد ظهر - 01:26:35

والادلة في هذا كثيرة جدا. العقيدة الثانية حرمة الخروج عليهم الا بشرطه حرمة الخروج عليهم الا بشرطه. فقد دلت الادلة على حرمة الخروج على حكام الزمان الا بشرطه. فان قلت وما شرطه؟ فاقول المقرر عند اهل السنة انهما - 01:26:55

انها جمل من الشروط. الشرط الاول ان نرى منهم كفرا وبناء على اشتراط هذا الشرط فشائر الذنب والمعاصي غير الشرك والكافر لا تجيئ لنا ان نخرج الثاني ان يكون هذا الكفر بواحا يعني كفرا ظاهرا - 01:27:27

ليس فيه خفاء. ولا اشكال. وبناء على ذلك فما يستخفى به هؤلاء في قلوبهم او في بيوتهم مما يوجب كفراهم لا شأن لنا به. اذ ليس كفرا بواحا. الشرط الثالث ان يكون عندنا فيه من - 01:27:53

والله برهان بمعنى انه كفر مجمع متفق عليه ليس كفرا مختلفا فيه لا يجوز لنا ان نخرج على حكامنا بسبب فعلهم كفرا اختلف اهل السنة في كونه كفرا او ليس بغيره - 01:28:13

كالحكم بغير ما انزل الله. فان اهل السنة لم يتتفقوا على انه كفر اكبر ولم يتتفقوا على انه كفرا على انه خضر اصغر. وانما بعضهم ذهب الى هذا وبعضهم ذهب الى ذاك وبعضهم فصل يجعل صورا منه كفرا - 01:28:34

اكبر يجعل الصور الاخرى كفرا اصغر. فاذا الكفر المختلف فيه لا يجيئ لنا ان نخرج عليهم بسببه الشرط الرابع ان تكون عند الخارجين القدرة على ابعادهم عن منصبهم بدون سفك دماء بدون سفك دماء ولا وقوع في مفاسد اعظم واكبر من المصالح المرجوة -

01:28:54

لان المقرر عند العلماء انه اذا تعارض مصلحتان ورعي اعلاهما بتغويت ادنىها واذا تعارض مفسدتان رعي اشددهما بارتكاب اخفهما. فاذا افضى خروجنا عليه الى تسليط اسلحته التاربة وقنابلة وجندوه وزبانيته على الشعب. والشعب شعب اعزل لا سلاح معه -

01:29:24

ولا طاقة على صد عدوان هذا المتسلط الحاكم الظالم الغاشم. فحين اذ لا يجوز لنا ان نخرج عليه ونحن ضعفاء ولا قد طاقة لنا عندنا فان تغييره وان كان واجبا على الشعب الا ان الواجبات منوطه بماذا؟ بالاستطاعة والقدرة - 01:29:54

اليس كذلك؟ فقد اجمع العلماء على انه لا واجب مع العجز واجمع العلماء على ان التكاليف الشرعية منوطه بالقدرة على العلم والعمل. وقال الله عز وجل فانقووا الله ما استطعتم - 01:30:14

وقال النبي صلی الله علیہ وسلم واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم الشرط الخامس ان يغلب على الظن تولية الاصلاح. ان يغلب على الظن تولي الاصلاح بعده فلا نبعد ثم نتجه الى صناديق الاقتراض ولا ندرى عن الذي سيأتي بعده. فهذا خطأ عظيم. لماذا؟ لأن ابعد - 01:30:31

الآن عن واقع الناس سيكون مفسدة. والذي سيأتي بعده مصلحة متوهمة. ربما يأتي بعده اعظم منه فسادا فاذا لا بد ان يكون الثاني جاهزا. متى ما ابعدنا هذا نولي من هو اصلاح منه. لكن الحال الان - 01:31:00

انهم يخرجون على حكامهم ثم يتوجهون الى ماذا؟ الى صناديق الاقتراض في حال هم لا يعرفون من سيأتي بعده ومن سيصوت الشعب له ويأليت من يصوت لهم خيار الشعب بل التصويت مفتوح لكل اطياف الشعب. مؤمنهم وكافرهم بربهم وفاجرهم -

وانتم تعرفون ان الصالحين في الشعوب قليل. فاذا من سيأتي بعده اذا كان الامر موقوفا على صناديق الاقتراع فاذا يبقى حمارنا هذا لا يأتينا حمار العن منه. يبقى حمارنا هذا الذي اذانا - [01:31:42](#)

ها ودمر بلادنا وحكم بغير شريعة ربنا واخذ اموالنا لا يأتينا من هو اعظم منه فسادا. يا ليت الشعوب تفقه هذا الكلام انما تنظر الى مفسدة حاضرة فتتقحم تلك المفسدة المتحققة من اجل مراعاة مصلحة متوهمة. والمقرر عند العلماء انه اذا تعارضت مصلحة - [01:32:00](#)

متوهمة مع مفسدة متحققة فان درء المفاسد المتحققة مقدم على جلب المصالح المتوجهة. انتم فهمتموني؟ نعم. وان هناك فتنتين اعظم الفتن التي تراق فيها الدماء تلك الفتنتان. فتننة واجعل الحكام فتننة التكفير. هل رأيتم فتننة تراق فيها الدماء غير هالفتنتين؟ هذى اعظم فتنتين. فاذا لا بد على العلماء ان يقولوا الشعوب - [01:32:30](#)

هاتين الفتنتين ما استطاعوا. ولذلك قرر اهل السنة وجوب طاعة الحاكم حتى وان ظلم وان جار وان اخذ المال وانتهك العرض واغتصب كل هذه افعال حرام عليه ويجب علينا ان ننكر عليه. لكن ليس على الوجه الذي يوجب مفاسد في الامة - [01:33:02](#) والا فالانكار عليه واجب. يجب على طائفة من العلماء ان يتقووا الله في انفسهم وينكروا على الحاكم ما يفعله من الظلم. ويفعله من ولا يجوز لاحد من العلماء ان يبرر اخطاء الحكام. الواضحة الصارخة المخالف للشريعة. لكن - [01:33:22](#)

وفي المقابل لا يجوز له ان نؤلب الشعوب على حكامها. ولا ان نخطط لاغتيال الحكام ولا لاغتيال الوزراء ولا للتغيير في البلد حتى لا تكون ممن يريد ان يبني قصرا فيهم مصر. او يريد ان نبعد رجلا فنزهق في - [01:33:42](#) ابعاده ثلاث مئة الف نسمة كلهم ماتوا بسبب ابعاد رجل واحد. هل هذا من الحكم؟ هل هذا من العقل؟ هل هذا من الدين؟ الجواب لا. ولذلك امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بالصبر - [01:34:02](#)

وانني اعطيكم يا اخوانني فوائد جميلة. لكن لا تكتبوها. لعلكم تسمعونها فيما بعد. اريدكم ان تكتبوها في قلوبكم في مسألة طاعة الحاكم بالذات اذا اردت ان تفهم ما ما قرره اهل السنة فلا بد ان تدخل في هذا الباب في ثلاثة اصول. الاصل الاول انتبهوا - [01:34:15](#)

انه لا عواطف في هذا الباب ادخل في باب مسألة طاعة الحاكم بلا عواطف. وانما محكمها للعقل. لانه متى ما دخلت العاطفة في مسألة الحاكم وطاعة الحاكم افسدته. ولذلك كل من ينكر على اهل السنة هذا المذهب الذي يرموننا بسببه بالجبن والخوف والذعر وتبرير اخطاء الحكام والانبطاح للطاغية - [01:34:35](#)

لا شأننا بنيهم يصفوننا كيما شاؤوا. لكننا دخلنا بدون عواطف. ولذلك ماذا يقول عليه الصلاة والسلام؟ منها لعدم دخول العواطف في باب الحكام يقول ماذا؟ اسمع قال اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم السمع والطاعة في عرسنا - [01:34:58](#)

ويسرنا وبنشطنا ومكرهنا واثرة علينا. كلها عواطف. الانسان يفرح باليسر طبعا ويحزن في العسر وفي الحزن اطبع. ويفرح في المنشط وفي المنشط اطبع. وفي في الامور الضيقة اطبع اذا لا تتغير طاعتك للحاكم بتغير عواطفك - [01:35:18](#)

ولذلك يقول الله عز وجل فان اعطوا منها رضاها. رضاها وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون. اذا اذا سخروا قضية الطاعة والبيعة لقضي لشهوات شخصية نفسية. متى ما دخلتم ايها الشباب فيما قرره اهل السنة في باب طاعة الحاكم - [01:35:43](#)

بالعواطف اعلموا انكم ستفسدون اكثر مما تصلحون انتم فهمتوا؟ القاعدة الثانية انتبه طاعة الحاكم ليس مبناتها على المعاوضة طاعة الحاكم ليس مبناتها على المعاوضة. ما معنى المعاوضة؟ اعطنا نعطيك. يسر لنا نيسرك - [01:36:03](#)

ضيق علينا نضيق عليك. اظلمنا نظلمك. متى ما ت عمل الناس مع حكامهم تعامل المعاوضة فسد نظام البلد وانما تعامل مع حكامك تعامل تعبد. انت تعبد الله عز وجل بطاعتهم لأن من امرك بطاعتهم الله - [01:36:28](#)

انت تعبد الله بالصبر عليهم. انت تعبد الله بتحريم الخروج عليهم. انت تعبد الله بتعليم الناس العقيدة الصحيحة في حكامهم انت معي في هذا ولا لا؟ فاذا اجعل تعاملك مع حكامك عبادة حينئذ يخف عليك الامر - [01:36:48](#)

اما ان جعلته تعامل معاوذه ينتقل عليك الامر لانهم اخذوا ولم يعطوا. فهمتم؟ وظلموا ولم يعدلوا كلوا ولم ييسروا وضيقوا ولم ييسروا. فإذا لم يعطوك شيئاً فاذا كان تعاملك مبنياً على تعامل - [01:37:08](#)

المعاوجة حينئذ لن تطيع وسوف تتعاقد مع جهات خارجية ارهابية حتى تدمر بلدك ولذلك كل من يفعل ذلك في البلد يقولون سرقوا الاموال. اذا لم يعطونا. سرقوا الاموال يختص بالمخصصات وظفوا اولادهم اخذوا المالية. طيب انت ما شأنك انت؟ لا شأن لك انت في هذا - [01:37:28](#)

انت عليك ان تسمع وتطيع. ولذلك كل من امرك الله بطاعته فليست طاعته معاوذه. الله امرك ان تطيع والديك فلست الطاعة بين الولد وابيه طاعة معاوذه. الزوجة امر الله امرها الله ان تطيع زوجها. فليست الطاعة بين الزوجين طاعة - [01:37:56](#)
معاوذه افهمتم هذا؟ نعم. وكذلك الحاكم امر الله بطاعته. فليست الطاعة بين الحاكم والمحكوم طاعة معاوذه. والله لو تحررت عقولنا من العواطف ومن المعاوضة لرأينا ان القضية قضية مصالح ومفاسد - [01:38:16](#)

القاعدة الثالثة افهموها. بقي معنا وقت؟ كم وصلنا اي بيت اثنين وثمانين ريال نبي نخلي شي بعد لا نبي نخلي شي بعد التراويح بعد التراويح بعد المغرب ها ثلاثة وسبعين بيت بس. اي اصل لنا الان؟ اه، الاصل الثالث. في باب مسألة طاعة الحاكم. اسمع. ترى باستقراء كتب اهل - [01:38:33](#)

تمنا اكتر من ست وعشرين سنة. وهذه قاعدة متكررة لمن قرأ في هذه الكتب. انه في باب طاعة الحكام تتحمل المفاسد الخاصة من اجل مراعاة المصالح العامة. انظر الى اهل السنة. قال الله عز وجل وان ضرب ظهرك - [01:39:03](#)
انت يعني واخذ مالك فكونك تخرج عليه فتدمر البلد كلها بسبب مفسدة وقعت عليك انت تحملها يا اخي انت معندي ولا لا تحملها احتسب اجرها عند الله عز وجل. انكر احمد مالك احمسي عرضك. لكن انت لا تخرج لا تنزع اذا من الطاعة لان نزعك وخروجك - [01:39:22](#)

يدمر البلد كله. واحاديث كثيرة يسمى منها ان النبي يريد ان يقرر في قلوبنا هذه القضية. وهي ان ما فعله الحاكم في احدكم محتمل فهو خير لكم ان تصبروا عليه من ان تقابلوه بالسيف. تقابلوه بالسيف. فلو انك دخلت في باب - [01:39:42](#)
مسألة طاعة الحاكم في هذه الثلاثة الاصول والله سوف ترى ان هذه العقيدة لا صلاح للبلاد ولا للكرة الارضية الا بها. ولذلك يقول اهل السنة ونرى الحج مع الائمة والجهاد مع الائمة والصلة خلف الائمة ابرارا كانوا او فجارا - [01:40:02](#)
لما قرروا هذا؟ لم؟ لان الطاعة ليست معاوذه ولا ما في عواطف في هذه المسألة ولا ان صلاته بمجموعة من الناس مفسدة خاصة بهم لكن تبقى البلد امنة بهذا الحاكم انت فهمتم هذا؟ نعم. وارجو ان تنقلوه. والله ما جامل لحاكم. وقد عرفتني مني انا ما اجامل لا حاكم ولا محكوم. وانما هذا هو الحق - [01:40:28](#)

اننا نطيعهم تعبدا لهم لا من اجل سواد عيونهم. ولا من اجل الشيكات او الاموال التي تصرف ولعلها تصرفت ما صرفت. ولا من اجل المال الذي يصرف. وانما تعبدا لهم عز وجل. طيب ظلمهم - [01:40:52](#)

مفادة خاصة طيب سجنهم لهذا الرجل برضو مفسدة خاصة هل قولي مفسدة خاصة ابني اقرها؟ الجواب لا. ولكنني اتحملها من اجل دفع ايش؟ مفسدة اعظم منها. احفظوا الاصول سعوديتها ثلاث مرات ولعلكم تكتبونها الان بعد فهمها. الاصل الاول ان طاعة الحاكم لا عواطى ان مسألة الحاكم - [01:41:11](#)

لا مدخل للعواطف فيها. ان مصلحة الحاكم لا عفوا ان قاعة الحاكم لا مدخل للعواطف فيها الثانية الثانية من يذكرني بها ليس فيها مقاومة ان طاعة الحاكم ليست مبنية على المعاوضة الثالثة - [01:41:38](#)

الصبر. ها؟ الصبر. ان طاعة الحاكم يتحمل فيها المفاسد الخاصة من اجل مراعاة المصالح العامة والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. ونكم المنشورة بعد صلاة المغرب ان شاء الله - [01:42:00](#)